جامعة الأزهر

كلية اللغة العربية بأسيوط

المجلة العلمية

تحليل الخطاب النقدي لعبدالله السمطي في منصة X
مقاربة من منظور نقد النقد

A Critical Discourse Analysis of ʿAbd Allāh al-Simṭī on Platform X: An Approach from the Perspective of Criticism of Criticism

إعداد

غانم بن سليمان بن علي الغانم

قسم اللغة العربية وآدابها –كلية اللغات والعلوم الإنسانية

جامعة القصيم

(العدد الرابع والأربعون)

(الإصدار الرابع-نوفمبر)

(الجزء الأول (١٤٤٧هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٥/٦٢٧١

تحليل الخطاب النقدي لعبدالله السمطي في منصة x مقاربة من منظور نقد النقد

غانم بن سليمان بن علي الغانم

قسم اللغة العربية وآدابها -كلية اللغات والعلوم الإنسانية-جامعة القصيم

البريد الإلكتروني : *Al-7anan.1@hotmail.com*

الملخص:

يتناول البحث قضية الخطاب النقدي في منصة التواصل الاجتماعي (x)، من خلال التركيز على حالة معرفية خطابية محددة في مكانها وزمانها، متخذًا حساب الناقد عبد الله السمطي في منصة (x) مادة له، وفي الفترة الزمانية من ٢٠٢٤/٩/١٣م إلى ٢٠٢٤/١٢/٥م، بتغريدات متنوعة في المجال الأدبي بشكل عام؛ والنقدي بشكل خاص، اعتمد فيها السمطي على أساليب وطرق مكنته من تجاوز التحليل النقدي التقليدي للنصوص والقضايا الأدبية، إلى مستوى القراءة النقدية الواعية التي تسير وفق طرق علمية منهجية، والخروج برؤى وأفكار نقدية جديرة بالدراسة والبحث.

ويهدف البحث إلى النظر في التحولات على مستوى الخطاب النقدي العربي بعد دخوله عالم التواصل الحديث، من خلال رصد تفاعل الناقد عبد الله السمطي مع منصة X والنظر في أساليبه وطرقه النقدية المختلفة، والنظر في الرؤى والأفكار النقدية التي جعلت هذا البحث حريًّا بدراستها والوقوف على أبرز سماتها وملامحها وإجراءاتها العلمية المتنوعة، وبما أن هذا البحث يفحص المنجز النقدي للناقد في منصة X، فهو يندرج في نقد النقد، ويرتكز على تصور للقراءة والتلقي يتأسس على النظر في قراءاته المختلفة وتفحصها، والوقوف على قضاياها واتجاهاتها وأنماطها المختلفة.

وقد خرجت الدراسة بعددٍ من النتائج العلمية الوافية، كاعتماد السمطي على المعايير النقدية الصارمة في مواجهة النصوص الأدبية، وتركيزه في تحليله للنصوص على التعمق الفني لإظهار المقومات الأدبية الأساسية التي تقوم عليها الأعمال الأدبية، ومساهمته في تصحيح الكثير من مسارات القراءات النقدية للشاعر المتنبي، وغيره من الشعراء في العصور العربية الأولى، ومعالجته الكثير من القضايا النقدية، مثل: الشعر ومفهومه، ورسالته وهدفه، ومقومات الروائي المبدع، وقصيدة النثر، والشكل والمضمون، والسرقات الأدبية، والمشهد الثقافي الحاضر، وغيرها.

الكلمات المفتاحيّة: الخطاب النقدي، نقد النقد، عبدالله السمطي، منصةx.

A Critical Discourse Analysis of ʿAbd Allāh al-Simṭī on Platform X: An Approach from the Perspective of Criticism of Criticism

Ghanem bin Sulaiman bin Ali Al-Ghanem

Department of Arabic Language and Literature – College of Languages and Humanities, Qassim University

Email: *Al-7anan.1@hotmail.com*

Abstract:

This study addresses the issue of critical discourse on the social media platform X, focusing on a specific epistemological and discursive case confined to a particular time and place. It takes the account of critic Abdullah Al-Samti on platform X as its subject, specifically during the period from September 13, 2024, to December 5, 2024. During this time, Al-Samti published various tweets in the literary field in general and in the critical field in particular. In these tweets, Al-Samti employed methods and approaches that enabled him to transcend traditional critical analysis of texts and literary issues, reaching a level of conscious critical reading grounded in systematic scientific methodologies and offering critical insights and ideas worthy of study and exploration.

The research aims to examine the transformations in Arabic critical discourse following its entry into the realm of modern communication, by observing Abdullah Al-Samti's interaction with platform X, analyzing his diverse critical approaches and methods, and exploring the insights and ideas that make this research deserving of study. It aims to highlight the key features, characteristics, and scholarly procedures he employed. Since this research examines the critic's work on platform X, it falls under the category of criticism of criticism and is based on a conception of reading and reception that involves analyzing and investigating his various readings, as well as identifying their issues, trends, and different patterns.

The study produced several comprehensive scholarly findings, such as Al-Samti's reliance on strict critical standards when approaching literary texts, his emphasis on artistic depth in analyzing texts to reveal the fundamental literary components of works, and his contribution to correcting many paths of critical readings—especially concerning the poet Al-Mutanabbi and other early Arab poets. He also addressed many critical issues such as the concept, purpose, and

message of poetry; the qualities of a creative novelist; prose poetry; form and content; literary plagiarism; and the current cultural scene, among others.

Keywords: ***Critical Discourse, Criticism of Criticism, Abdullah Al-Samti, Platform X.***

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فيشهد العالم بأكمله حالة تواصلية غير مسبوقة، وقد وصف هذا العصر بأوصاف كثيرة كعصر الثورة الرقمية، وعصر التقنية، وعصر التواصل الاجتماعي المتنوع، وإذا كانت هذه الأوصاف تحمل جوانب مهمة مما نعيشه ونحياه، فإنها لا تحمل جوانب أخرى كثيرة؛ لذلك لا نجد وصفًا أبلغ وأبين من أن يوصف عصرنا الحالي بأنه عصر التواصل. (علوي وآخرون، ٢٠١٠م، ص١)

والنقد الأدبي عملية معرفية تُسهم في إنتاج الأدب وتقويمه، وقد اهتم النقد الأدبي بتتبع الأعمال الأدبية ورصد جمالياتها وسماتها، ومواطن قوتها أو ضعفها، وكان هذا النقد حاضرًا على مستوياتٍ عدة، الورقية والإلكترونية، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي- خاصة منصة (x)-[1] تشهد حضورًا لافتًا للأدباء والنقاد، وأثمر هذا الحضور عن تفاعلهما معًا؛ وعناية النقاد بمتابعة هذا الإنتاج الأدبي

---

(١) منصة (x): هو موقع على الإنترنت ضمن شبكات التواصل الاجتماعي، يقدم خدمة تدوين مصغّر، يسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات عن حالتهم المختلفة، ظهرت هذه المنصة في أوائل عام ٢٠٠٦م، وبداية الكتابة فيه كانت عام ٢٠٠٧م، فهي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين، فشبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع وتطبيقات مخصصة لإتاحة الفرصة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات وتعليقات ورسائل وصور في بيئة افتراضية، ينظر: (الزهراني، ٢٠١٣م، ص٣٧٣). وينظر: (الشهري، ص٣٥)، وينظر: (السويدي، ٢٠١٣م، ص٢٠).

المتنوع، واستثمار التقنية الحديثة في عرض مقولاتهم النقدية، وتجاربهم الأدبية للجمهور المتلقي، مما يضمن سرعة وصولها لهم وانتشارها وتفاعلهم معها.

ويُعد الأديب عبد الله السمطي من أبرز الأسماء العربية التي استثمرت منصات التواصل الحديثة – خاصة منصة x – لمشاركة إبداعه الشعري، وقراءاته النقدية المختلفة، والتي لاقت إما قبولًا واستحسانًا أو اعتراضًا على بعض القراءات والأحكام والآراء النقدية التي نشرها في حسابه على منصة x ، ويظهر هذا الأمر من خلال تفاعل المتلقين لحسابه وتفاعلهم مع منشوراته النقدية، وتأييدها أو الرد عليها.

وتبرز أهمية الموضوع من حيث المادة النقدية التي تقدمها تغريدات عبد الله السمطي، وما تتميز به من تحقق جوانب علمية مميزة في تحليل النصوص الأدبية، ونقدها، واستفادته من هذه المنصة الرقمية[١]، لتقديم قراءاته النقدية المختلفة بأساليب تجذب القارئ للنظر فيها والتفاعل معها.

كما تكمن أهمية هذا البحث من خلال التحول على مستوى الخطاب النقدي العربي، بعد دخوله عالم التواصل الحديث على مستويات عدة، على مستوى وظيفة الناقد الذي رأى في منصة (X) فرصة كبيرة من فرص التأثير في المتلقين، وتقديم الذات الناقدة بطريقة لا تتم عن طريق المقالة في الكتب، والصحف، أو في المحاضرات والندوات، وأيضًا على مستوى المفهوم للنقد، حيث تجاوز النقد التقليدي إلى النقد الحديث الشامل الذي ينظر إلى الظاهرة الأدبية من زواياها المختلفة

---

(١) الأدب الرقمي والنقد الرقمي: يقصد به ذلك الأدب أو النقد السردي أو الشعري أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والإبداع، أي يستعين بالحاسوب، أو الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص نقدي أو مؤلف إبداعي، ويعني هذا أن الأدب الرقمي هو الذي يستخدم الواسطة الإعلامية، أو جهاز الحاسوب أو الكمبيوتر، ويحول النص الأدبي إلى عوالم رقمية آلية وحسابية، ينظر: (حمداوي، ٢٠١٦م، ص٥).

اجتماعيًّا وثقافيًّا وفكريًّا..، وعلى مستوى الشكل، حيث المدونة النقدية الجديدة هي حساب الناقد الشخصي بهويتها وسماتها الشكلية والأسلوبية الجديدة، وعلى مستوى المضمون النقدي، فمستجدات المشهد النقدي وفعالياته دخلت لتشكل جزءًا من هاجس المحتوى الجديد الذي يقدمه الناقد في منصة (X). (الدكان، ١٤٣٩هـ، ص٤٠٣)

من خلال المادة النقدية التي تقدمها تغريدات السمطي، وأيضًا التحولات على مستوى الخطاب النقدي العربي بعد دخوله عالم التواصل الحديث، جاءت فكرة هذا البحث، في محاولة لرصد تفاعل الناقد عبد الله السمطي مع منصة X والنظر في أساليبه وطرقه النقدية المختلفة، والنظر في الرؤى والأفكار النقدية التي جعلت هذا البحث حريًّا بدراستها والوقوف على أبرز سماتها وملامحها وإجراءاتها العلمية المتنوعة، وبما أن هذا البحث يفحص المنجز النقدي للناقد عبد الله السمطي في منصة X، فهو يندرج في نقد النقد، ويرتكز على تصور للقراءة والتلقي يتأسس على النظر في قراءاته المختلفة وتفحصها، والوقوف على قضاياها واتجاهاتها وأنماطها المختلفة.

وعند مراجعة عدد من مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية، تبين أن هناك دراسات قريبة من هذا الموضوع لنقاد آخرين، مثل: دراسة الدكتور محمد سعد الدكان بعنوان(التواصل الاجتماعي الحالة النقدية السعودية في تويتر أنموذجًا مقاربة تداولية) التي نشرها في مجلة العلوم العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في العدد التاسع والأربعون من عام ١٤٣٩هـ، ودراسة الدكتور أحمد ماطر اليتيمي بعنوان(ملامح النقد الإبداعي في منصة تويتر، عدي الحربش أنموذجًا) التي نشرها في المجلة العلمية في جامعة الأزهر في العدد الثالث والأربعون من عام ٢٠٢٤م، ، وغيرها، ومع تعدد هذه الدراسات وتنوعها إلا أن الخطاب النقدي عند عبدالله السمطي

في منصةx لم يدرس من قبل؛ ولهذا جاءت هذه الدراسة لإنارة هذا الجانب النقدي المهم عند الناقد عبدالله السمطي.

وقد اعتمد البحث في مدونته على تغريدات الناقد عبدالله السمطي في منصةx من تاريخ ٢٠٢٤/٩/١٣م إلى ٢٠٢٤/١٢/٥م، واختيار هذا التاريخ بالتحديد؛ لأن السمطي لم يمارس النقد في حسابه إلا بعد هذا التاريخ المحدد، وما قبله كان السمطي يستخدم حسابه لنشر إبداعه الشعري دون التعرض للنقد الأدبي ولقضاياه المتنوعة.

وبناء على ذلك فقد قسمت البحث إلى مبحثين رئيسيين، تسبقهما مقدمة فتمهيد، وتلحق بهما خاتمة متبوعة بثبت للمصادر والمراجع.

فتحدثت في **المقدمة** عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة الدراسة ومنهجها.

وتحدثت في **التمهيد** عن إلمامة بنقد النقد وأهميته في الدرس الأدبي، وأيضًا التعريف بالناقد عبد الله السمطي، وفي **المبحث الأول** تناولت مؤهلات النقد عند السمطي، وتناولت في **المبحث الثاني** القضايا النقدية عند السمطي وأنماط القراءة، ثم بعد ذلك تأتي **الخاتمة**، وقد دونت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

تمهيـــــــد

سأتحدث فيه عن أمرين هما:

أولًا: نقد النقد والخطاب النقدي:

يعد نقد النقد من المصطلحات العلمية التي ظهرت في عالم الأدب في القرن العشرين الميلادي، سواء أكان في الأدب العربي الحديث أم في الأدب الغربي (حمودة، ١٩٩٨م، ص٥٠)، وجل الدارسين الذين ورد عندهم هذا المصطلح قد عرفوه بالشكل الذي يتناسق مع دراساتهم (الشندودي، ٢٠١٦م، ص١٦)، ومن الصعب تحديد هذا المصطلح؛ فهو مشروع يصعب تحديده وتعريف وظيفته ومقاصده؛ (الدغمومي، ١٩٩٩م، ص١٣) لأنه يتناول أنواعًا مختلفة من الدراسات النقدية، كالدراسات التي تقوم على التنظير النقدي، أو الدراسات التطبيقية التي يدور الحديث فيها حول الإبداع والمبدعين، أو الدراسات التي تتحدث عن إمكانية الموضوع الأدبي في تلونه وتغيره، وكثرته وطول تاريخه، أو الدراسات التي تنظر في علاقات النقد بموضوعاته إجرائيًّا، أو المقاصد والغايات التي يريدها النقد، أو علاقات النقد بغيره (الشندودي، ٢٠١٦، ص١٧) ..وغيرها.

ويعرف جابر عصفور نقد النقد بأنه قول آخر في النقد الذي يدور حول مراجعة القول النقدي وفحصه، وأعني مراجعة مصطلحات النقد، وبنيته التفسيرية، وأدواته الإجرائية. (عصفور، ١٩٨١م، ص١٦٤٠)

ويقارب ناقد النقد الخطاب النقدي ويدرسه من منظورين، الأول تنظيمي يسائل مدى انسجام الناقد مع موضوعه المعالج نقديًّا، وتحقيق الأهداف المنشودة منه، والثاني معرفي يكشف مدى استجابة الناقد لسؤال التجديد في خطابه، وبالتالي فدراسة رهانات الناقد وغاياته مرهون بتقويم النص النقدي على مستوى التوافق الداخلي بين ما يعلنه الناقد كغاية معرفية من وراء نقده، وبين ما يحققه على مستوى إنتاجه النقدي. (التمارة، ٢٠١٧، ص٢٥،٢٦)

وتنبع أهمية نقد النقد من كونها ضرورة لتطوير المعرفة النقدية، ففي لحظة من لحظات تطور المعرفة، يكون الالتفات إلى منجزاتها للنظر فيها وفي مسارها بتصويب ما فيها من أخطاء أو انحرافات عن الطريق الصحيح للمعرفة، وهذا أهم بكثير من مواصلة إنجاز المكتسبات (المسدي، ٢٠٠٤م، ص١٤٣) وهذا ما ينشده نقد النقد، فأهميته لا تقل عن أهمية النقد الأدبي في الدراسات الأدبية.

فنقد النقد يُساهم في الكشف عما يعتري النقد الأدبي من نقص أو انحراف عن المسار الصحيح، من خلال تسلح ناقد النقد بالمعرفة النقدية الواسعة، التي تتيح له خوض هذا الغمار النقدي العميق.

وتتعدد اهتمامات نقد النقد وتتشعب بين دراسة النص النقدي من حيث هو منطلق فكري يمثل قيمة معينة، ودراسته بوصفه منجزًا لغويًّا له طريقة محددة في البناء تتيح لناقد النقد القياس من خلالها، وأيضًا الربط بين الأهداف التي يضعها الناقد وصحتها وواقعيتها، وتوافقها مع تحليله وخطته في دراسته النقدية. (المطيري، ٢٠٢٣م، ص٤١)

وتختلف الأساليب اللغوية التي يستخدمها الناقد في خطابه النقدي؛ وفقًا لنوعية العمل الأدبي المحلل، ولكن بشكل عام فإن الأساليب اللغوية الأكثر استخدامًا في الخطاب النقدي تشمل:

- الوصف الدقيق والشامل، حيث يستخدم الناقد الوصف الدقيق والشامل للعمل الأدبي بشكل يتيح للقراء فهم محتواه وخصائصه بدقة ووضوح.
- التحليل والتفسير، فيقوم الناقد بتحليل العمل الأدبي، وتفسير أفكاره ومعانيه، وتوضيح رموزه وفك شفراته الغامضة.

– النقد والحكم النقدي، فيقوم الناقد بتقييم العمل الأدبي، وتوضيح الجوانب الإيجابية والسلبية فيه.

– الاستنتاج والخلاصة، حيث يستخدم الناقد الاستنتاج للوصول إلى مجموعة من الأفكار والتحليلات والتقييمات المتعلقة بالعمل الأدبي.

– المقارنة والتشبيه، فيستخدمهما الناقد للإيضاح والتوضيح، ولتحليل العمل الأدبي وتقريبه للقراء والمتلقين.

وغيرها من الأساليب التي يستخدمها الناقد في تحليله للنص الأدبي، لكن تجب الإشارة إلى أن هذه الأساليب التي يستخدمها الناقد لا بد أن تناسب مع العمل الأدبي المدروس، فالأساليب تختلف باختلاف نوع النص الأدبي ونوع القراء والمتلقين. (خمري، ٢٠١١م، ص١٦-١٨) .

ثانياً: عبد الله السمطي:

شاعر وناقد أدبي، ولد في محافظة قنا بمصر، نشأ في العاصمة القاهرة، تخرج في جامعة عين شمس، واستقر في الرياض أكثر من ثلاثين عامًا، ويعمل في الصحافة والإعلام، مستشار ثقافي، ومؤسس لعدد من الصحف والمجلات الثقافية، صدر له أربعون ديوانًا شعريًّا منها: فضاء المراثي وفيديو كليب، وكوكب العميان، ووصايا الفلاح الفصيح، وقمصان سماوية...، وله ثمانية وسبعون كتابًا نقديًّا، منها: أطياف الشعرية، ومعركة نقدية حول شعراء عسير، ونسيج الإبداع دراسات في الخطاب الأدبي السعودي الجديد، وتأملات في مرايا الكتابة، والمكون الدلالي وأنساق الخطاب الشعري، وجماليات القصيدة القصيرة في شعر عبد العزيز خوجة، وبنية القصيدة الحديثة في شعر إبراهيم العواجي.. وغيرها.

وقد تنقل بين عدد من الصحف منها الشرق الأوسط، والحياة، والرياض، والوطن، وإيلاف، وله أكثر من عشرة آلاف مادة علمية منشورة في الأدب والنقد. (المطوع، ٢٠١٢، ص١١٢،١١١) .

المبحث الأول

مؤهلات النقد عند السمطي

قبل أن أذكر مؤهلات الناقد، أشير إلى أن صفحته في منصة xجاءت باسمه الحقيقي دون ذكر لقبه هكذا (عبد الله .م. السمطي @x3KEG9s0OIvcH1e)، ومتبوعًا بالتعريف العلمي والشخصي، شاعر وناقد أدبي، يعمل بالصحافة والإعلام، مستشار ثقافي، مؤسس لعدد من الصحف والمجلات الثقافية ٤٠ ديوانًا، ٧٨كتابًا نقديًّا، و٥ روايات، و١٠٠٠٠ مادة منشورة.

وحساب السمطي بهذا الشكل هو الأغلب في الحسابات النقدية في منصةx، حيث اكتفى أصحابها بالنبذة التعريفية؛ لأنهم رأوا أن يكون الإبداع النقدي داخل الحساب وفي فضائه على الإبداع في عتبته وخارجه، فما هي المؤهلات التي تشير إلى هذا الإبداع النقدي في داخل حساب الناقد السمطي؟

وكيف عمل السمطي على تفعيلها وإبرازها، وجعلها سمة مميزة لحسابه في المنصة؟

وتتضح الإجابة عن هذه التساؤلات في ذكر أربعة مؤهلات نقدية عند السمطي، وهي:

١) التكوين الثقافي:

إن أبرز ما يميز شخصية السمطي النقدية شغفه بالأدب قراءةً وإبداعًا ونقدًا، فهو قارئ متمرس منذ الصغر، مولع بالأدب وفنونه، ومهتم بالدراسات التاريخية للأعمال الأدبية، وهو ما يلاحظه القارئ لنتاجه الأدبي والنقدي؛ لانعكاس هذا الأمر على أعماله الإبداعية والنقدية بشكل خاص، ومن ينظر إلى تحليلاته النقدية في حسابه في المنصة يرى بوضوح تأثير قراءاته وتكوينه الثقافي في لغته وعباراته، وأساليبه وطرائق معالجاته النقدية الواعية، مما يؤهله لمرتبة نقدية متميزة.

وقد ذكر السمطي في حسابه أنه لم يعتمد على المواد الدراسية في قراءاته، وإنما اعتمد على ما يسميه التعلم الحقيقي، وهو الاشتراك في عدد كبير من مكتبات المدارس والجامعات، وقرأ مكتبات عامة بأكملها في القاهرة، بالإضافة إلى مكتبته الخاصة.

وفي معالجته للروايات التي تكتب للناشئة، وصغار السن وضعف هذه الروايات من الجانب الفني، ذكر أنه في عمر ١٢سنة قرأ للمنفلوطي والرافعي، وطه حسين والعقاد، والجاحظ والأصفهاني والجُرْجانيّ والشعر القديم، وقرأ روايات نجيب محفوظ والسباعي، وإحسان عبد القدوس... وغيرهم.

وذكر أن الفترة الذهبية للتكوين الثقافي من خلال قراءة النصوص العالية يبدأ من عمر ١٢-٢١، أما الروايات الضعيفة فهي لا تؤسس أجيالًا قادرة على الاستيعاب

والكتابة الفنية المميزة.

وذكر أن مما ساهم في تكوينه النقدي المميز تواصلَه ومصاحبته لكبار أساتذة الأدب والنقد في الوطن العربي، مثل: عبد القادر القط، مصطفى ناصف، أحمد كمال زكي، لطفي عبد البديع، صلاح فضل، عز الدين إسماعيل، جابر عصفور، إدوار الخراط، غالي شكري.. وغيرهم.

إن هذا الشغف الكبير للسمطي في قراءاته الأدبية المتنوعة، وهذا التواصل المميز مع مختلف الأدباء الكبار ساهم في تكوينه الثقافي، وكون شخصية نقدية ثرية، تحاول التعمق والغوص في القراءات النقدية للنصوص الأدبية، كما دفعه هذا التكوين الثقافي الخاص إلى قدرته على محاورة كبار الشعراء والشاعرات في الوطن العربي، مثل البياتي والحيدري، وسعدي يوسف، ومحمود درويش، وفاروق شوشة.. وغيرهم.

من خلال هذا التكوين الثقافي الخاص للسمطي كون شخصيته النقدية، وجعلها مستقلة بآرائها النقدية التي تحاول رصد النصوص الأدبية المختلفة، والتقاط جمالياتها العميقة، بعيدًا عن النظرة النقدية المتسرعة.

٢) قراءته للتاريخ الأدبي:

يمثل التاريخ الأدبي نقطة انطلاق معرفي اهتم به السمطي في قراءته والاطلاع عليه، ويظهر هذا الأمر جليًّا في تحليل النصوص الأدبية التي يقف عليها السمطي في حسابه، ففي إطار حديثه عن الشاعر المتنبي وطريقة قراءة النقاد له من خلال النقد الثقافي، ومحاولته لتصحيح هذا المسار بأنه لا يوجد نسق ثقافي مضمر في شعر المتنبي، فهو شاعر عاشق، ومحب ووصاف، وصائغ صور مبدعة، ومحب للإنسانية، ومعتز بنفسه وكرامته وكلماته، وقد قرأه السمطي أكثر من عشرين مرة، وقرأ أكثر ما كتبه النقاد عن المتنبي، ورأى أن هناك مزجًا بين رؤيتين متناقضتين هما: النقد المؤسس الذي يرتكز على رؤى منهجية متنوعة من التاريخ إلى الخطاب وما بينهما، والثقافة بما تحويه من مجالات متعددة من الفنون والمعارف والقانون، فإلى أي منها تنسب كلمة ثقافة ويمزج بها كلمة نقد.

فالسمطي مطلع على تاريخ أدبه وما دار حوله من دراسات وحراك علمي قادر على استجلاء ملامحه، وكشف خباياه، والاهتداء إلى جمالياته من خلال سبر أغوار النص، والنظر في حقيقته التاريخية والعلمية، وتحليلها وتوجيهها إلى المسار الصحيح.

مما سبق يتضح الوعي التام للسمطي في أدب المتنبي، فقد عرضه عرضًا علميًّا، يحلل ويفند ويطرح تساؤلاته واعتراضاته وأفكاره، إلى أن يصل إلى النتيجة النقدية التي تعطي المتنبي حقه الأدبي، وإن خالفت بعض نتائج الدراسات التاريخية لشعر المتنبي.

٣) اعتماده على المعايير النقدية في تلقي النصوص الأدبية:

لا بد من الإشارة هنا إلى أن نقد النقد في هذا العمل وجد أصلًا لتتبع النقد الأدبي عند الناقد السمطي ومدار حركته وطرق اشتغاله، ورصد الحركات النقدية في حسابه في منصة x ومرجعيتها ونظرتها للعمل الأدبي؛ وبناءً على ذلك فلا بد من النظر في المعايير النقدية التي واجه بها السمطي النصوص الأدبية، والحقُّ أن هذه المعايير العلمية كثيرة جدًّا في تلقي السمطي للنصوص الأدبية في حسابه.

نبدأها بالمعايير التي وضعها الناقد لنفسه في قراءته للأعمال الأدبية، حيث ذكر أنه في قراءاته النقدية لم يمارس أي تفرقة بين انتماء هذا الأديب أو ذاك، فلم

يمارس العنصرية في اختياراته وقراءاته النقدية، فقد كتب عن مختلف الأدباء والأديبات من منطلق جمالية النصوص وفنياتها، ومن منطلق الدور النقدي المنهجي.

ومن المعايير ما ذكره في قراءته لنصوص الشاعرة التونسية فضيلة مسعى في ديوانها (رحيق الوجد)، حيث يرى أنها نصوص شعرية ترتكز على وعي الثقافة، والتشكيل عبر البنية الشعرية المركزة المختزلة التي تلعب على بنية الحذف أكثر من تشكيلها ببنية الكتابة، وهذا الذي جعل قراءة بنية السمطي منوطة بالتأمل وتركز على المفردات؛ لأن المفردات قليلة مكثفة، وهذا الأمر هو الذي جعل السمطي ينظر لها نظرة تميز؛ لأنها تشع بمختلف طاقاتها الدلالية.

ومن المعايير ما تبين عند السمطي في قراءته لتجربة شرين محمود الفنية، حيث رأى أن تجربتها فريدة خلاقة متميزة، من خلال كسر الحاجز الكبير بين الـ(أنا) الإبداعية واللوحة التشكيلية، وهو كسر يغري بمحو مسألة الإيهام الصامت الذي تمثله اللوحة التشكيلية في بعدها الموروث.

ويرى السمطي أن الروائي المميز هو الذي يرتقي برواياته، ويجعلها حاملة للهم الإنساني الكبير، تحتضن سيرة وطنه ومجتمعه، وتتحدث عن قضاياه، فالروائي المميز هو الذي يدخل إلى الفضاء الإنساني والكوني حاملًا قضاياه وهمومه في سرده العميق المتجدد.

وفي حديثه عن التميز في صياغة العمل الإبداعي: هل يعود إلى المضامين أو الصياغة بأفق جمالي؟ يرى السمطي أن الأمر يعود إلى التقنيات الفنية الخلاقة، فهي التي تصنع التجديد والتأثير، أما المضامين فهي سهلة يستطيع الكل التمكن منها، لكن صياغتها بتقنيات جمالية هي التي تصنع الفارق بين الإبداعات المختلفة.

ويرى السمطي أن بعض الكتاب يبتهج بانتشار إبداعه ويهرول وراء هذا الأمر، وهذا الأمر لا قيمة له إذا لم يحقق تجاوزا فنيًّا على مستويات عدة: اللغة، والأسلوب، ورؤية الذات.. والإضافة الجمالية المتجددة.

واعتماد السمطي في مواجهته للنصوص الأدبية على المعايير النقدية العلمية تدل على موضوعيته في التلقي النقدي، وأنه يسير وفق منهجية علمية، ولنضربْ مثالًا لهذا الأمر تجتمع فيه الكثير من المعايير النقدية، والكثير من ملامح الموضوعية في نقده للنصوص الأدبية.

ففي قراءته لرواية (وليمة) للروائي السعودي أسامة المسلم، تناول هذه الرواية من زوايا مختلفة في الشرح والتحليل، والتفسير وبيان مواطن النقص في الرواية، بعد إطلاق الحكم النقدي عليها، فتحدث أولًا عن أن هذه الرواية من الصعب التسليم بأنها رواية أدبية فنية، وعلل هذا الأمر بعدة أسباب، فهي في اللغة لا تحقق أيَّ أثر فني، لا ترميزًا ولا بنية دلالية، وتحتوي على الكثير من الأخطاء اللغوية والأسلوبية والإملائية، وحشد شخصيات في عبارات سهلة لا ترقى إلى اللغة الفنية.

ثم يتناول أحداث الرواية، ويرى أنها متوقفة ميتة ومنحصرة على أسماء شبابية حشدهم المؤلف بدون هدف محدد، ثم يتناول المضمون في الرواية ويرى عدم مناسبته للفن الروائي، فلا يوجد مبرر فني لجرائم القتل، ولا مبرر فني لذهابهم إلى القصر المهجور، ولا انفعالات ولا ردات فعل، وكأن القتل مجرد لعبة سردية في رواية يغيب عنها السرد، ثم يتحدث عن بناء الرواية والمشاهد السردية فيذكر خلوها من المشاهد السردية التي تصاغ وفق الخيال الروائي، فهو يقدم سيناريو وبعض المشاهد بمستوى أحادي بعيدًا عن الخيال الروائي.

ثم يأتي السمطي بعد شرحه للقيمة الفنية لرواية أسامة المسلم، ويستشهد على ما ذكره من نواقص في الرواية، من ذلك ما عقب عليه في الأخطاء اللغوية والإملائية والأسلوبية.

ومما سبق يتضح بجلاء العمل الموضوعي المنهجي الذي قام به السمطي في تلقيه لرواية أسامة المسلم (وليمة)، فبدأها بالشرح والتحليل والتفسير، وبيان الحكم النقدي الواضح والصريح في قيمة الرواية، ثم بعد ذلك جاء بالاستشهادات الكثيرة للدلالة على صحة أحكامه النقدية.

والسمطي لم يكتفِ بقراءته للنصوص الأدبية من هذه الزاوية الموضوعية، بل ساهم في تصحيح القراءات النقدية التي تتعارض مع القيمة الحقيقية للعمل الأدبي من وجهة نظره، كما في تعقيبه على قراءة الناقد عبد الله الغذامي لرواية (وليمة) لأسامة المسلم، حيث عمل على تصحيح الكثير من مسارات القيمة الأدبية والنقدية التي منحها الناقد الغذامي لرواية المسلم، على مستويات عدة في اللغة كما في قوله:

وأيضًا في البناء الفني للرواية، فهو يرى أن الغذامي لم يتطرق في تقييمه النقدي لبنية الرواية، ولا لأحداثها، وشخصياتها، وفضاءاتها، وغيرها من الأمور التي تقوم عليها بنية السرد، مما يُعطي للقارئ أن هذه الأحكام النقدية التي قدمها الغذامي عن روايات المسلم، أحكام عامة تنطبق على أي رواية صادرة في العصر القريب من الرواية، ويتساءل السمطي عن خصوصية كاتب الرواية وبصمته الأسلوبية، فهي مفقودة في حديث الغذامي النقدي كما يقول السمطي:

ويرى السمطي أن الناقد الخلاق هو من يوسع من مدارك قراءاته، ومن فضاءات اشتغاله البحثي المنهجي، فتوسيع مدارك الناقد حين ينظر للإبداع بشكله المتجاور يوصله للاكتشافات العلمية الجديدة.

مما سبق يتضح بجلاء اعتماد السمطي على المعايير النقدية الصارمة في قراءاته للأعمال الأدبية، بعيدًا عن المجاملة والمبالغة في المديح للمبدعين، فقراءته تقوم على أساس علمي واضح مقرونٍ بالشرح والتوضيح والتفصيل، وبيان ما للنصوص وما عليها، بعيدًا عن العلاقات والصداقات، وإن كان للباحث وجهة نظر أخرى تختلف عما ذهب إليه السمطي في حديثه عن الرواية التي لاقت ترحيبًا كبيرًا في المجتمع الثقافي، إلا أن تحليل السمطي النقدي قد سار وفق آليات التحليل النقدي العلمي الذي يوصلنا إلى رأيه النقدي الخاص برواية أسامة المسلم.

٤) اعتماده على الذوق والإعجاب:

ليست الموضوعية ديدن التلقي النقدي للسمطي بأكمله، وإنما ظهرت ملامح بسيطة للتحيزات النقدية في قراءاته للأعمال الأدبية، وهذه التحيزات قائمة على الذوق والإعجاب من قبل السمطي، وهنا تجدر الإشارة إلى مفهوم التحيز، فهو عبارة «مجموعة من القيم الكامنة المستترة في النماذج المعرفية، والوسائل، والمناهج البحثية التي توجه الباحث دون أن يشعر بها، وإن شعر بها وجدها لصيقة بالمنهج لدرجة يصعب التخلص منها». (المسيري، ١٩٩٨م، ص١٩، ٢٠)

والتحيز أمر طبيعي بحكم عوامل متعددة تفرضه مثل التاريخ، والتراث، والمناخ الثقافي، فالتحيز يكاد يشمل كل مجال للإنسانية فيه رؤى ورأي، أو نظر وموقف، وخاصة العلوم الأدبية على اختلاف أجناسها، فالتحيز لصيق بها، ويستيقنه كل باحث أو عالم في قرارة نفسه، ولا ينفي وجوده أن ينكره البعض باسم الموضوعية في العلم والحياد. (المسيري، ١٩٩٨م، ص١٩، ٢٠)

ولا يخفى على متتبع التحليل النقدي في صفحة السمطي في المنصة من اعتماد السمطي أحيانًا على ذوقه الخاص في اختيار النصوص الأدبية وعنايته بها، كما في حديثه عن تميز المبدعين محمد المنصور الشقحاء، وحسين علي حسين، وضرورة الاحتفاء بهما لتميزهما الأدبي، ومرجعه في ذلك هو الذوق والإعجاب بأدبهما، كما في قوله:

ويتضح اعتماده على الذوق والإعجاب في قراءته لديوان الشاعرة أماني غيث (فلترجموها بوردة)، فكثرتْ عبارات المديح والإطراء من الناقد، وهذا أدى إلى تمجيد الشاعرة وديوانها الشعري في عبارات عامة بعيدة عن التحليل والتعليل، يقول السمطي:

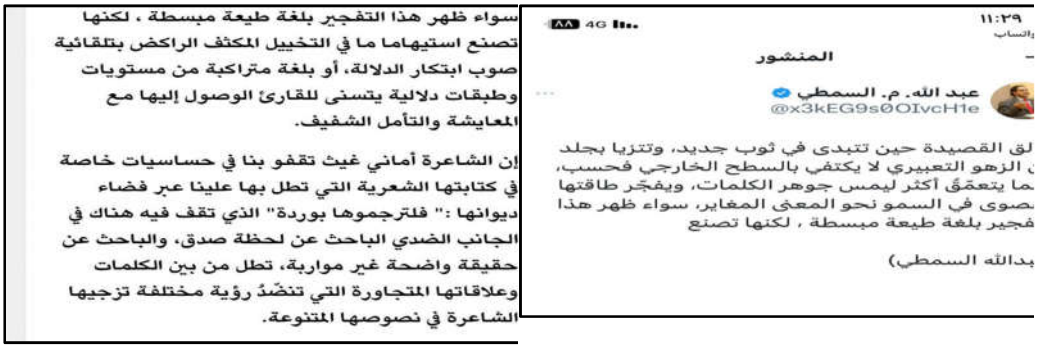

مما سبق تتضح المؤهلات النقدية البارزة التي شكلت الناقد عبد الله السمطي في قراءته للأعمال الأدبية في منصةx، بدءًا من تكوينه الثقافي المميز، وقراءته

للتاريخ في حقيقته العلمية، واعتماده على المعايير النقدية في مواجهة النصوص الأدبية، واعتماده في أحايين قليلة على الذوق والإعجاب في معالجة النصوص الأدبية.

ويتضح أن السمطي لم يكن شغوفًا بقراءة النصوص الأدبية وتتبع جمالياتها فحسب، بل كان حريصًا على نقل هذا الجمال الأدبي ومشاركته مع المتابعين، في محاولة جادة منه لتقديم النص الأدبي في صورته العلمية ، بعيدًا عن المجاملات والمبالغات التي يرى أنها لا تخدم الفن الأدبي.

المبحث الثاني

القضايا النقدية وأنماط القراءة

تناول السمطي في حسابه في منصة x قضايا أدبية أو نقدية متنوعة، مثل حديثه عن فن الشعر واختلافه عن فن الرواية في اللغة، ومثل حديثه عن هدف الشعر ورسالته، وحديثه عن النقد الثقافي وفكرة النسق، وحديثه عن غياب النقد الأدبي، والصالونات الأدبية، والشللية والتحزبات الأدبية، ولغة الكتابة الإبداعية، وإشكاليات الإبداع الروائي في العصر الراهن، والمشهد الثقافي، والشكل والمضمون، والقيمة الحقيقية للعمل الإبداعي، وقصيدة النثر، ومفهوم الشعر... وغيرها الكثير من القضايا التي تفاعل معها السمطي في حسابه في منصة x، ولعل الحديث عن جميع هذه القضايا سيأخذ حيزًا كبيرًا لا يتسع المجال لذكره هنا؛ ولذلك سأقصر الحديث عن القضايا التي شغلت الحيز الكبير من اهتمام السمطي في حسابه، وأولها:

النقد الثقافي، فقد تناوله السمطي في تغريدات كثيرة، تدل أولًا على اهتمامه بهذا النوع من النقد، وثانيًا أن لديه الجديد الذي سيقدمه في هذا المجال الخاص من النقد، وثالثًا محاولته تصحيح مسارات هذا النوع من النقد، وهذه الأمور ستتضح في تناولاته المتعددة للنقد الثقافي.

فإشكالية النقد الثقافي باعتباره معرفة ثقافية تتقاطع وتتداخل مع النقد الأدبي، فما هو النقد الثقافي؟ وما الحدود الفاصلة بينه وبين النقد الأدبي؟ وهل يمكن للنقد الثقافي أن يكون موضوعًا لنقد النقد؟ وهل يمكن تطبيقه على الشعراء السابقين وتفسير شعريتهم على ضوء النقد الثقافي؟

كل هذه الأسئلة وغيرها كانت تدور في ذهن السمطي في معالجته لقضية النقد الثقافي، فبدأ بالحديث عن بداية هذا النقد عند الغرب، ثم انتقال النقد إلى العرب وطريقة انتقاله، ويرى أن المقصد في النقد الثقافي يتجلى في الكشف عن الأنساق

المضمرة في الثقافات الجديدة، ثم يتساءل كيف يمكن تطبيقها على الثقافة العربية، وما ذنب الشعراء امرئ القيس، وطرفة وزهير، والحطيئة، وجرير والفرزدق، والمتنبي في مقاربة إبداعهم الشعري عبر استعمارية مؤسسة فنسنت ليتش[١]، هذا التساؤل من السمطي يدل على أنه لم يكن صدى لمن سبقه من النقاد والأدباء، بل أصبح صوتًا أصيلًا في فضائه النقدي، حيث يظهر متميزًا ببعض الآراء التي يرصدها في قراءاته النقدية، فهو يقبل بعضها ويرفض بعضها، ويرجح منها ما يراه صحيحًا، فهو يرى أن لكل زمن إبداعَه ومقاييسه الجمالية، فهناك جماليات إنسانية متجددة، وهناك جماليات مستوردة قد لا تتناسب مع الشعب العربي، الذي أغنى تراثه بشخصية: البطل، الفروسية، الكرم، الشجاعة، الحب بكل أنواعه.

ثم يتحدث السمطي عن عدم صحة استقلالية النقد الثقافي عن النقد الأدبي،

---

(١) من أوائل من قال بالنقد الثقافي الباحث الأمريكي فنسنت ليتش الذي دعا إلى نقد ثقافي لما بعد البنيوية، ثم الألماني دور أدورنو في مؤلفه النقد الثقافي والمجتمع، وفي فرنسا قدم رولان بارت لبلزاك دراسة عن علامات النقد النقدي الجديد، حيث تجاوز الجمالي إلى قراءة الشفرات الثقافية، وأيضًا ميشال فوكو الذي اشتغل على دراسة الخطاب عوضًا عن النص مؤسسًا وعيًا نظريًا جديدًا في نقد الخطابات الثقافية والأنساق الذهنية، ينظر: (الغذامي، ٢٠٠٠م، ص١٣)، وينظر: (الشندودي، ٢٠١٦م، ص٦٤-٦٥).

ويحلل هذا الأمر ويعرض رأيه الصريح في النقد الثقافي في عنوان تغريدته بقوله فَبْرَكة النقد الثقافي، يقول السمطي:

ثم بعد هذا التحليل السابق يأتي السمطي، ويعلنها صراحة بعدم فائدة النقد الثقافي في دراسته للأعمال الأدبية، ويذكر السمطي أن النقد الثقافي يقوم في دراسته على البحث عن القبائح والعيوب النسقية، يقول السمطي: كل شيء يدعو إلى الجمال إلا النقد الثقافي، فهو يبحث عما يضاد هذا الجمال في الأدب، ويرى أن الشعر العربي على ممر تاريخه الأدبي لم يترك مدحًا ولا ذمًّا ولا جماليات ولا عيوبًا إلا وقد سجلها وحولها إلى رموز، وإلى قصائد مباشرة أو غير مباشرة، وإذا كانت هذه الصورة فما الذي سيبحث عنه النقد الثقافي من عيوب وقبائح، لقد سبقه الشعراء من قبل في عصور الشعر الأولى، فما الجديد الذي سيقدمه النقد الثقافي للأدب العربي:

ويغوص السمطي في قراءته النقدية للنقد الثقافي ويتحدث عن فكرة النسق ويحللها، ويعرض رأيه الواضح فيها بعد التحليل والشرح، يقول السمطي:

ثم يستمر السمطي في تغريدات كثيرة تتحدث عن النقد الثقافي ورأيه فيه، والسمطي عندما تلقى هذه القضية النقدية البارزة لم يسلم فيها مباشرة، بل نظر إليها أولًا ثم قام بتحليلها ومناقشتها ثانيًا، ثم جاء بآراء مغايرة لها ثالثًا، ثم بعد ذلك بين رأيه الصريح في النقد الثقافي، وقد قادته هذه الاستقلالية بالرأي إلى التمعن في النصوص، واستخراج بعض الأفكار والمعاني التي لم تكن حاضرة في ذهنه، ومحاولته تغيير الصور النمطية المعروفة عن النقد الثقافي عند بعض النقاد والأدباء، ثم عكف السمطي على قراءة المتنبي وبين ارتباط النقد الثقافي في دراسته، وهو يرى أن النقاد قد تركوا أغلب قصائد المتنبي دون دراسة أو تمحيص، وركزوا على بعض الأبيات القليلة جدًّا في قصائده ليتهموه بالتعالي والنرجسية والغرور، ثم جاء أصحاب النقد الثقافي ليقولوا بأنساقه المضمرة.

ويتناول السمطي في معالجته لهذا الأمر قراءة الغذامي للمتنبي، وتطبيق النقد الثقافي على شعره، ويرى السمطي أن الغذامي ركز على عدد من الأبيات في مقابل استبعاد عدد كبير من أبياته بحجة أنه شعر رديء، ويرى أن هذا الأمر هو أخطر ما في الموضوع الأدبي ومعالجته الفنية المحدودة.

ويستمر السمطي مع قراءة الغذامي للمتنبي وتطبيقه النقد الثقافي عليها، إلى أن يصل في نهاية قراءاته للنقد الثقافي للحكم بأنه لا فائدة من النقد الثقافي، وأنه لا توجد أنساق مضمرة ولا قبائح ولا عيوب نسقية في الشعر العربي قديمة وحديثه، ولم يصل إلى هذا الحكم النقدي إلا بعد عرض طويل جدًّا في تغريدات متتابعة عن النقد الثقافي وتعامل النقاد معه.

وبعيدًا عن صحة هذا الحكم النقدي أو عدمه الذي أطلقه السمطي على النقد الثقافي، والدراسات الثقافية للشاعر المتنبي، إلا أن الرأي المستقل لا يصدر إلا عن ناقد بارع، ينطلق من بناء معرفي متين، وثقافة عالية، وحس نقدي قادر على رصد الحقائق الأدبية ومناقشاتها، ومناقشة آراء النقاد فيها، والرد عليهم، والاختلاف معهم في قراءات النصوص الأدبية.

ومن القضايا التي ناقشها السمطي في حسابه مفهوم الشعر وهدفه ورسالته، ويرى أن الشعر فن جمالي خلاق ممتدّ، ينسجه الشاعر عبر الوحي والخيال واللغة، وقد تتضمن لغته بعض الإشارات لواقع أو حدث أو موقف، لكنه دون تصريح الشاعر بها، بل يقدم تشكيل لوحة بالكلمات الشعرية.

ثم يتناول السمطي في قضية أخرى الفرق بين فن الشعر وفن الرواية، وينحاز إلى الشعر؛ لأن القصيدة الشعرية لا يستطيع كتابتها إلا الشاعر المبدع، أما الرواية فيستطيع أيُّ أحد كتابتها، فيكتبها الأديب والصحفي، والرسام، والفنان، والناقد...

ومن القضايا أيضًا في حسابه ما تحدث به عن غياب النقد الأدبي الفعال، فالحركة النقدية التي تتابع الأعمال الأدبية على مختلف أجناسهم مغيبة، أو تكاد تكون معدومة كما يرى السمطي.

ثم يتحدث عن حاجة عدد كبير من النقاد اليوم إلى عملية التدريب والتعليم على أيدي كبار المبدعين من الشعراء والقاصين والروائيين والمسرحيين؛ ليكونوا قريبين أكثر من طرق الإبداع، وأساليبه وبناه الجمالية والفنية والثقافية، ثم يطالب الجامعات بإعداد برامج خاصة للنقاد يحاضر فيها الأدباء عن تجاربهم في الإبداع، ويستفيد منها عدد كبير من نقاد اليوم؛ لأن القراءة وحدها لا تجدي ولا توصل إلى الفنية العميقة، فهناك نقاد مثقفون جدًّا، لكن ليست لديهم موهبة التذوق والتحليل والتأويل.

ويتحدث السمطي عن الصالونات الأدبية وقيمتها الفنية، ويرى أنها أدب تجميلي لا يقدم إبداعًا فارقًا يستحق النظر فيه؛ لطغيان المجاملة عليه، وبعده عن التعمق في تجارب الحياة وتأملها.

ثم يتحدث عن الإشكاليات التي تواجه الرواية العربية اليوم، حيث إن كبار الأدباء في السرديات يرون بعين منحازة للإبداع ولصاحب الإبداع، بعيدًا عن التعمق في قراءة العمل الأدبي والنظر في داخله، ويرى أن تمجيد المبدعين والمبالغة في مدح نصوصهم الأدبية لا تصنع منهم أدباء، ولا تعطيهم أي قيمة حقيقية، فالتطبيل كما يقول لا يصنع الشاعر؛ وما يصنعه هو علو قصائده المتجاوزة التي تعيش عصرها.

وقد طاف السمطي في كثير من القضايا الأدبية والنقدية، كحديثه عن اللحظة الشعرية، وقصيدة النثر، والمضمون أو الشكل في الإبداع، وقضية كتابة خدمات المؤلفين روايات ونسبتها إلى بعض الشباب الذين يستعجلون الكتابة في هذا الإبداع، وحديثه أيضًا عن حال النقد الأدبي في الوقت الحاضر، وحال النقاد... وغيرها من القضايا التي جاءت في حساب الناقد عبد الله السمطي، مما يعطينا القيمة العالية لهذا الحساب في منصةx؛ حيث استطاع في فترة زمنية وجيزة –فترة الدراسة– التفاعل مع جميع هذه القضايا النقدية، تفاعلًا إيجابيًّا، فلم يقف موقف الراصد المسلِّم بالآراء السابقة، بل تعدى هذا الأمر وتجاوزه بالمناقشة والتحليل، والتفسير والتفنيد، والمعارضة في الآراء التي يرى عدم صحتها، وتوجيهها الوجهة الصحيحة حسب رؤيته العلمية، وذائقته الأدبية الخاصة.

الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على النقد الأدبي في منصةx متخذة من تغريدات الناقد عبد الله السمطي مادة لها؛ نظرًا لتميزه في قراءاته النقدية، واتسامها بالعلمية الموضوعية، واعتماده على أساليب وطرق مكنته من تجاوز التحليل النقدي التقليدي إلى مستويات علمية حديثة جريئة بعيدة عن المجاملة والتملق، والمبالغة في المديح، وخرجت قراءاته برؤى نقدية جديدة جديرة بالبحث والدراسة والمتابعة.

وقد ركزت الدراسة في مبحثها الأول على مؤهلات النقد عند السمطي في حسابه في منصةx، من خلال أربعة مؤهلات، هي: تكوينه الثقافي المميز، وسعة قراءته واطلاعه للتاريخ الأدبي، واعتماده على المعايير النقدية في تلقي النصوص الأدبية، واعتماده على ذائقته الأدبية العالية، وعلى إعجابه بالنصوص الأدبية.

ثم ركزت الدراسة في مبحثها الثاني على القضايا النقدية عند السمطي وأنماط قراءاتها قراءة نقدية خاصة، وجاء الحديث أولًا عن النقد الثقافي الذي احتل مكانة كبيرة في مناقشات السمطي للقضايا الأدبية، ثم مفهوم الشعر وهدفه ورسالته، ثم غياب الناقد الأدبي الفعال، ثم الصالونات الأدبية...وغيرها من القضايا التي زخر بها حساب الناقد السمطي وتفاعل معها.

وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج العلمية الوافية، هي:

١- يُعد تكوين السمطي الثقافي واعتماده على المعايير النقدية العلمية أبرز المؤهلات النقدية التي ساهمت في تكوين شخصيته النقدية البارزة.

٢- اعتمد السمطي على المعايير النقدية الصارمة في مواجهة النصوص الأدبية وتلقيها في حسابه .

٣- ركز السمطي في تحليله للنصوص على التعمق الفني لإظهار المقومات الأدبية الأساسية التي تقوم عليها الأعمال الأدبية.

٤- يعدُّ النقد الثقافي أبرز القضايا النقدية التي عالجها السمطي في حسابه في منصةx.

٥- ساهم السمطي في تصحيح الكثير من مسارات القراءات النقدية للشاعر المتنبي، وغيره من الشعراء في العصور العربية الأولى.

٦- ساهم السمطي في معالجة الكثير من القضايا النقدية التي تتعلق بالإبداع الأدبي، مثل الشعر ومفهومه، ورسالته وهدفه، والفرق بينه وبين الرواية، ومقومات الروائي المبدع، وقصيدة النثر، والشكل والمضمون، والسرقات الأدبية، والمشهد الثقافي الحاضر، والنقد الأدبي الحاضر... وغيرها.

٧- أتاحت منصةx الإلكترونية مساحة واسعة للناقد السمطي -وغيره من النقاد- للتفاعل مع المشهد الأدبي، ومواكبة التحولات الأدبية عبر هذا الوسيط الإلكتروني، واتساعه لتقديم النقاد لرؤاهم النقدية المختلفة، وفق معطياتهم العلمية المقرونة بالحرية النقدية التي أتاحها هذا الوسيط الإلكتروني.

المراجع:

- التمارة، عبدالرحمن. (٢٠١٧م). *نقد النقد بين التصور المنهجي والإنجاز النصي*، دار فنون المعرفة للنشر والتوزيع.

- حمداوي، جميل.(٢٠١٦م). الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، (نحو المقاربة الوسائطية). *مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغاربة*. ص٥.

- حمودة، عبدالعزيز.(١٩٩٨م). *المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك*، الكويت، عالم المعرفة.

- خمري، حسين.(٢٠١١م). سرديات النقد في تحليل آليات الخطاب النقدي المعاصر، منشورات الاختلاف.

- الدغمومي، محمد. (١٩٩٩م). *نقد النقد وتنظير النقد العربي المعاصر*، المغرب، منشورات كلية الآداب.

- الدكان، محمد.(١٤٣٩هـ). الخطاب النقدي في شبكات التواصل الاجتماعي، الحالة النقدية السعودية في تويتر أنموذجًا، مقاربة تداولية. *مجلة العلوم العربية*. عدد٤٩، ص ٤٠٣

- الزهراني، أميرة.(٢٠١٣م). السرديات الرقمية: القصة القصيرة جدًّا عبر فضاء التويتر. *مجلة الدراسات العربية*، جامعة المنيا، كلية دار العلوم. عدد٢٧، ص٣٧٣

- حساب الناقد السمطي، عبدالله. في منصة x @x3KEG9s0OlvcH1e.

- السويدي، جمال.(٢٠١٣م). *وسائل التواصل الاجتماعي، ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك*، مركز الإمارات للبحوث والدراسات.

- الشندودي، عبدالحكيم.(٢٠١٦م). *نقد النقد حدود المعرفة النقدية*، المغرب، أفريقيا الشرق.

- الشهري، ياسر.*مجالات توظيف الشبكات الاجتماعية في خدمة القرآن وعلومه، دراسة تحليلية على عينة من صفحات وحسابات تويتر، وفيسبوك، ويوتيوب المتخصصة في علوم القرآن*، الرياض، كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود.

- عصفور، جابر.(١٩٨١م). قراءة في نقاد نجيب محفوظ، *مجلة فصول*، عدد٣. ص١٦٤٠

- علوي وآخرون، حافظ.(٢٠١٠م). *موسوعة الحِجاج مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة*، الأردن، عالم الكتب الحديث.

- الغذامي، عبدالله.(٢٠٠٠م). *النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية*، المركز الثقافي العربي.

- المسدي، عبدالسلام.(٢٠٠٤م). *الأدب وخطاب النقد*، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة.

- المسيري، عبدالوهاب.(١٩٩٨م). *إشكالية التحيز، رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد*، ط٣، الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

- المطوع، إبراهيم. (٢٠١٢). *أسماء عربية في مسيرة الأدب السعودي الحديث*، الرياض، النادي الأدبي.

- المطيري، عبدالعزيز.(٢٠٢٣م). *تحولات لغة النقد العربي الحديث، دراسة في نقد النقد*، الرياض، دار أدب للنشر والتوزيع.

Al-Marājiʿ:

- **At-Timārah, ʿAbd ar-Raḥmān. (2017).** ***Naqd an-naqd bayna at-taṣawwur al-manhajī wa al-injāz an-naṣṣī*****, Dār Funūn al-Maʿrifah li-n-nashr wa at-tawzīʿ.**
- **Ḥamdāwī, Jamīl. (2016).** ***Al-adab ar-raqamī bayna an-naẓariyyah wa at-taṭbīq*** **(Naḥwa al-muqārabah al-wasāʾiṭiyyah). Majallat Ittiḥād Kuttāb al-Internet al-Maghāribah. p. 5.**
- **Ḥamūdah, ʿAbd al-ʿAzīz. (1998).** ***Al-marāyā al-muḥaddabah min al-bunyawiyyah ilā at-tafkīk*****, al-Kuwayt, ʿĀlam al-Maʿrifah.**
- **Khumrī, Ḥusayn. (2011).** ***Sardiyyāt an-naqd fī taḥlīl āliyyāt al-khiṭāb an-naqdī al-muʿāṣir*****, Manshūrāt al-Ikhtilāf.**
- **Ad-Dughmūmī, Muḥammad. (1999).** ***Naqd an-naqd wa tanẓīr an-naqd al-ʿArabī al-muʿāṣir*****, al-Maghrib, Manshūrāt Kulliyyat al-Ādāb.**
- **Ad-Dukkān, Muḥammad. (1439 H).** ***Al-khiṭāb an-naqdī fī shabakāt at-tawāṣul al-ijtimāʿī: al-ḥālah an-naqdiyyah as-saʿūdiyyah fī Twitter namūdhajan, muqārabah tadāwuliyyah*****. Majallat al-ʿUlūm al-ʿArabiyyah, No. 49, p. 403.**
- **Az-Zahrānī, Amīrah. (2013).** ***As-sardiyyāt ar-raqamiyyah: al-qiṣṣah al-qaṣīrah jiddan ʿabra faḍāʾ at-Twitter*****. Majallat ad-Dirāsāt al-ʿArabiyyah, Jāmiʿat al-Minyā, Kulliyyat Dār al-ʿUlūm, No. 27, p. 373.**
- **Ḥisāb an-nāqid As-Simṭī, ʿAbd Allāh. Fī minṣṣat X: @x3KEG9s0OIvcH1e.**
- **As-Suwaydī, Jamāl. (2013).** ***Wasāʾil at-tawāṣul al-ijtimāʿī wa dawruhā fī at-taḥawwulāt al-mustaqbaliyyah***

min al-qabīlah ilā al-Facebook, **Markaz al-Imārāt lil-Buḥūth wa ad-Dirāsāt.**

- **Ash-Shandūdī, ʿAbd al-Ḥakīm. (2016).** ***Naqd an-naqd ḥudūd al-maʿrifah an-naqdiyyah***, **al-Maghrib, Afrīqiyā ash-Sharq.**

- **Ash-Shahri, Yāsir.** ***Majālāt tawẓīf ash-shabakāt al-ijtimāʿiyyah fī khidmat al-Qurʾān wa ʿulūmih***, **dirāsah taḥlīliyyah ʿalā ʿayyinah min ṣafaḥāt wa ḥisābāt Twitter, Facebook, wa YouTube al-muta khaṣṣaṣah fī ʿulūm al-Qurʾān, ar-Riyāḍ, Kursī al-Qurʾān al-Karīm wa ʿUlūmih, Jāmiʿat al-Malik Suʿūd.**

- **ʿAṣfūr, Jābir. (1981).** ***Qirāʾah fī nuqqād Najīb Maḥfūẓ***, **Majallat Fuṣūl, No. 3, p. 1640.**

- **ʿAlawī wa ākhirūn, Ḥāfiẓ. (2010).** ***Mawsūʿat al-ḥijājj: mafhūmuhu wa majālātuh***, **dirāsāt naẓariyyah wa taṭbīqiyyah fī al-balāghah al-jadīdah, al-Urdunn, ʿĀlam al-Kutub al-Ḥadīth.**

- **Al-Ghaḍdhāmī, ʿAbd Allāh. (2000).** ***An-naqd ath-thaqāfī qirāʾah fī al-ansāq ath-thaqāfiyyah al-ʿArabiyyah***, **al-Markaz ath-Thaqāfī al-ʿArabī.**

- **Al-Masaddī, ʿAbd as-Salām. (2004).** ***Al-adab wa khuṭāb an-naqd***, **Lubnān, Dār al-Kitāb al-Jadīd al-Muttaḥidah.**

- **Al-Masīrī, ʿAbd al-Wahhāb. (1998).** ***Ishkāliyat at-taḥayyuz: ruʾyah maʿrifiyyah wa daʿwah lil-ijtihād***, **3rd ed., al-Wilāyāt al-Muttaḥidah al-Amrīkiyyah, al-Maʿhad al-ʿĀlamī li-l-Fikr al-Islāmī.**

- **Al-Muṭawwaʿ, Ibrāhīm. (2012).** ***Asmāʾ ʿArabiyyah fī masīrat al-adab as-saʿūdī al-ḥadīth***, **ar-Riyāḍ, an-Nādī al-Adabī.**

-

- **Al-Muṭayrī, ʿAbd al-ʿAzīz. (2023).** ***Taḥawwulāt lughat an-naqd al-ʿArabī al-ḥadīth, dirāsah fī naqd an-naqd*****, ar-Riyāḍ, Dār Adab li-n-nashr wa at-tawzīʿ.**